الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/42/665
S/19218
19 October 1987
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والاربعون
البند ٣٣ من جدول الاعمال
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها
حكومة جنوب افريقيا

مجلس الامن
السنة الثانية والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧
موجهة الى الامين العام من رئيس اللجنة
الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه الاعلان الذي اعتمده المؤتمر الطلابي الدولي للتضامن مع كفاح الطلبة في الجنوب الافريقي ، الذي عقد في لندن في الفترة من ٣١ تموز/يوليه الى ٣ آب/أغسطس ١٩٨٧ (أنظر المرفق) ، وذلك لتوجيه نظر الجمعية العامة ومجلس الامن اليه .

ولقد قامت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بتنظيم هذا المؤتمر بالتعاون مع الحركة البريطانية لمناهضة الفصل العنصري واتحاد الطلبة الوطني (بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) .

وأرجو أن تعمم هذه الرسالة ويعمم مرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في اطار البند ٣٣ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) جوزيف ان. غاربا
رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصري

المرفق

اعلان المؤتمر الطلابي الدولي للتضامن مع
كفاح الطلبة في الجنوب الافريقي

الديباجة

قامت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري التابعة للامم المتحدة بتنظيم المؤتمر الطلابي الدولي للتضامن مع كفاح الطلبة في الجنوب الافريقي ، الذي عقد في لندن في الفترة من ٣١ تموز/يوليه الى ٣ آب/اغسطس ١٩٨٧ بكلية غولدسميث ، جامعة لندن . وتعاونت الحركة البريطانية لمناهضة الفصل العنصري واتحاد الطلبة الوطني (بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) مع اللجنة الخاصة في ترتيب مرافق هذا المؤتمر .

وقد ترأس المؤتمر معالي العميد الجوي بايو لوال ، وزير الشباب والرياضة والتنمية الاجتماعية في نيجيريا ، وجمع معا ممثلين وزعماء من منظمات وطنية واقليمية ودولية للطلاب والشباب ؛ ومن مختلف هيئات الامم المتحدة ؛ فضلا عن حركات التحرير الوطني ؛ ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية ملتزمة بالكفاح ضد الفصل العنصري .

وقد توحدت منظمات طلابية من خمس قارات في اعلان ما يلي :

(أ) الرفض التام لنظام الفصل العنصري الذي يمثل جريمة ضد الانسانية وليس بمقدوره أن "يصلح" نفسه ؛

(ب) المعارضة التامة لاحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا وادانة الجرائم الوحشية التي ترتكبها حاليا القوة المحتلة العسكرية التابعة لجنوب افريقيا ضد شعب ناميبيا ؛

(ج) ادانة حرب العدوان وزعزعة الاستقرار التي يشنها نظام الحكم القائم على الفصل العنصري ضد دول خط المواجهة ، بما في ذلك اعمال وكلائه في الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا والحركة الوطنية الثورية ، وتاييدها التام لحكومات وشعوب دول خط المواجهة في كفاحها للدفاع عن سلامتها الاقليمية وسيادتها ؛

(د) التضامن التام مع الطلبة في جنوب افريقيا وناميبيا ودول خط المواجهة في كفاحهم المشترك لازالة شرور الفصل العنصري والعنصرية والاستعمار والاستغلال في الجنوب الافريقي ؛

(هـ) التضامن الكامل مع حركة التحرير الوطني لجنوب افريقيا ، والمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في ناميبيا ، التي توحّد جميع عناصر الشعب المضطهد ، بمن فيهم الطلبة والشباب بصفة عامة ، والتي تشترك معا في كفاح مشترك ضد عدو مشترك - هو نظام الحكم القائم على الفصل العنصري - بهدف أن تصبح جنوب افريقيا غير عنصرية وديمقراطية ومتحدة وغير مجزأة وبغية ضمان تحقيق استقلال حقيقي لناميبيا .

<u>وبالاضافة الى ذلك سلم المؤتمر بما يلي</u> :

١ - ان التكثيف المتزايد الشامل لكفاح شعب جنوب افريقيا يؤدي بنظام الحكم القائم على الفصل العنصري الى أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية تزداد عمقا يوما بعد يوم ولا يستطيع الفكاك منها . فاعمال نظام حكم بوتا المتمثلة في :

'١' اعادته فرض حالة الطوارئ ؛

'٢' هجماته على مؤتمر نقابات العمال في جنوب افريقيا ؛

'٣' قيامه بعمليات اعتقال واحتجاز جماعية ؛

'٤' استخدامه لفرق الامن الاهلية ؛

'٥' عمليات القتل والخطف التي تعرض لها مؤخرا أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي في دول افريقية مجاورة ؛

'٦' تشديد قبضته الوحشية على وسائط الاعلام ؛

'٧' الزيادة الهائلة في أحكام الاعدام التي تصدر على المعارضين للفصل العنصري ؛ وذلك بالاضافة الى اعمال أخرى كثيرة مماثلة ؛

كلها سمات نظام حكم يائس غير قادر على الحكم إلاّ بالطرق الاكثر قمعا ووحشية .

٢ - ان التحركات الاخيرة التي قامت بها بريتوريا لتهيئة الجو لاصدار اعلان باستقلال ناميبيا من جانب واحد برهان آخر على أن جنوب افريقيا لا تدوي تنفيذ خطة الأمم المتحدة لانهاء الاستعمار من أجل استقلال ناميبيا ، بصيغتها التي أقرت في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . بيد أن الانقسام الكبير والصراعات القائمة داخل الالسوبة المسماة "الحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية" التي عينتها ونصبتها جنوب افريقيا في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، انعكاس للازمة الكبيرة التي تواجه بريتوريا بشأن ناميبيا والتي يبدو أنها لا تقدر على الفكاك منها أيضا والتي زادت حدتها بتكثيف المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) تعبئتها العسكرية والشاملة للجماهير ضد احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي . ونتيجة لهذا التكثيف المتزايد لكفاح شعب ناميبيا ، زادت جنوب افريقيا من قمعها ؛ ويعزى الى الحشود العسكرية الهائلة التي لم يسبق لها مثيل ، بالاضافة الى مجموعة من "التشريعات الامنية" القمعية ، اختفاء عدد لا حصر له من المدنيين يوميا دون أي أثر .

٣ - يتصدر الطلبة والشباب ، ككل ، الكفاح في جنوب افريقيا وناميبيا ومن ثم فهم أهداف خاصة للاعتقال والاحتجاز والتعذيب والقتل . وتعاني المرأة بصفة خاصة من عبء قمعي ثلاثي في ظل الفصل العنصري ، فهي تتعرض مع الرجل للاضطهاد الوطني وللاستغلال الطبقي ، ولكنها تتعرض للتمييز التقليدي ضدها بسبب جنسها . وفي جنوب افريقيا ذاتها تعرض طلبة المدارس لاعمال وحشية تفوق الخيال ، وفرض خطر على منظمتهم ، مؤتمر طلبة جنوب افريقيا ، وتحتل القوات العسكرية مدارسهم ؛ وعندما احتجوا أطلق عليهم الرصاص عمدا ؛ واحتجز العديد منهم تعسفا وبعضهم لا تتجاوز أعمارهم ١١ عاما ، بدون محاكمة لفترات طويلة . كذلك تعرضت الجامعات ومعاهد التعليم العالي ومعاهد مواصلة التعليم الاخرى للاحتلال العسكري كما تعرض طلبتها بالمثل للاعمال الوحشية . وأيضا في ناميبيا كان الطلبة والشباب أهدافا لقمع جنوب افريقيا . ولقد دُمرت المدارس في ناميبيا من جراء القاء القنابل عليها وباطلاق النار عليها عمدا ؛ ويعاني الطلبة والشباب من المضايقات والتخويف بصورة مستمرة ؛ وتهديدهم بالقتل ليس أمرا غير شائع . ويُجند الشباب الزاميا في الجيش العنصري . وفضلا عن ذلك ، يُلقى القبض على الطلبة والشباب بصورة تعسفية في ناميبيا ويحتجزون بلا محاكمة .

<u>وعلاوة على ذلك سلّم المؤتمر بما يلي :</u>

٤ - ان حلفاء جنوب افريقيا الرئيسيين ، وهم الدول الغربية الكبرى ، اضافة الى مئات الشركات عبر الوطنية التي لها استثمارات في جنوب افريقيا وناميبيا ، هم الذين عملوا على تنمية واستمرار نظام الفصل العنصري ، واحتلاله غير الشرعي

لناميبيا ، واقتصاده وآلته الحربية . فقد تجاهل دوما بعض الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، وبوجه خاص الولايات المتحدة الامريكية ، والمملكة المتحدة ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، واليابان ، وفرنسا ، واسرائيل ، فضلا عن دولة غير عضو هي سويسرا ، قرارات الامم المتحدة بشأن فرض الجزاءات ، وهي قرارات اتخذت لاول مرة في عام ١٩٦٣ ، ومكنّت جنوب افريقيا من خلال التجارة ، والاستثمار ، ونقل التكنولوجيا ، والقروض ، من تطوير شبكة صناعاتها الحربية التي تمد ، بدورها ، نظام الحكم القائم على الفصل العنصري بالقدرة على مواصلة سياساته العدوانية والقمعية .

٥ - ان دولا كثيرة أعضاء في الامم المتحدة رفضت سن تشريعات فعالة وما يستتبعها من تدابير ادارية لانفاذ الحظر الالزامي لتصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا ، وقد مكّن ذلك جنوب افريقيا من اقامة شبكة في جميع انحاء العالم لعمليات تهريب الاسلحة ، مما أدى ، مع عدم تنفيذ كثير من الدول لحظر الاسلحة تنفيذا صارما ، وخاصة عن طريق فرض جزاءات على تصدير المعدات ذات الاستخدام المزدوج ، الى تمكين جنوب افريقيا من مواصلة تعزيز قدرتها العسكرية .

٦ - يتحايل على الحظر النفطي الذي فرضته الامم المتحدة ضد جنوب افريقيا - وهو جزاء فعّال بوجه خاص بالنسبة لبلد ليس لديه اكتفاء ذاتي في النفط - مختلف الشركات والتجار الذين تواطؤوا مع بعض البلدان المصدرة للنفط ونظام الحكم القائم على الفصل العنصري لتجاهل الحظر ، كما يحدث هذا التحايل نتيجة لاستعداد البلدان الملاحية الهامة السماح بنقل النفط في ناقلاتها الى جنوب افريقيا .

٧ - مع أن التدابير الانتقائية المختلفة التي أخذ بها بعض من دأبوا على التعاون مع جنوب افريقيا قد أسهمت الى حد ما في عزلة جنوب افريقيا ، القائمة على الفصل العنصري ، دوليا ، ليس من الممكن أن يكون لهذه التدابير الاثر الذي تحققه الجزاءات الالزامية الشاملة التي تفرضها الامم المتحدة ، وفضلا عن ذلك فإنها في عدد من الحالات تستبعد ناميبيا بالتحديد .

٨ - لقد كانت سياسة "الارتباط البنّاء" التي تتبعها حكومة الولايات المتحدة مسؤولة بصفة مباشرة عن تفاقم الحالة في الجنوب الافريقي بأن وفرت اطارا لتعزيز التحالف بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا بينما مازالت سياسة "الربط" التي تتبعها تعطل استقلال ناميبيا مما يطيل معاناة شعب ناميبيا في الوقت الذي ترفض فيه الاعتراف بحق تقرير المصير وبسيادة حكومة انغولا . ومما يدلل على دعم الولايات

المتحدة لجنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري استخدامها حق النقض ، مع المملكة المتحدة ، في مجلس الامن التابع للامم المتحدة بصدد قرارات متتابعة تقترح اتخاذ اجراء بشأن ناميبيا ، وجنوب افريقيا ودول خط المواجهة ، علاوة على تقديمها المساعدة العلنية والسرية لعميلها الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا ، بما في ذلك توريد الاسلحة الى جنوب افريقيا ليستخدمها ذلك الاتحاد .

٩ - ان الموقف الذي تتخذه ادارة بوتا أكد لفريق الشخصيات البارزة التابع للكومنولث ضرورة اتخاذ اجراءات على نطاق دولي ضد نظام الفصل العنصري . وقد قدمت هذه البعثة المزيد من الادلة على أن ادارة جنوب افريقيا ليست على استعداد للدخول في مفاوضات ذات معنى مع الزعماء الحقيقيين للغالبية السوداء في جنوب افريقيا . كذلك أبرز فشل هذه البعثة شرعية جميع أشكال الكفاح ضد نظام الفصل العنصري ، بما في ذلك الكفاح المسلح .

وسلم المؤتمر بما يلي :

١٠ - تضطلع الحركة الطلابية الدولية بمسؤولية خاصة تتمثل على السواء في تعبئة التضامن مع كفاح الطلاب في الجنوب الافريقي وفي اتخاذ اجراءات لإنهاء جميع أشكال التعاون بين المؤسسات التعليمية وجنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري فضلا عن إنهاء احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا . ويضطلع الطلاب ، بصفة خاصة ، بدور رئيسي في الترويج لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمقاطعة الاكاديمية لجنوب افريقيا ؛ وكفالة قيام جميع الجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى بسحب استثماراتها من الشركات العاملة في جنوب افريقيا أو ناميبيا ؛ ومنع جميع عمليات التوظيف للعمل في جنوب افريقيا وناميبيا . وفي الوقت ذاته تضطلع الحركة الطلابية الدولية بمسؤولية الاسهام في الحملة الدولية المناهضة للفصل العنصري ككل ، وقد سجل المشتركون تقديرهم للمساهمة التي تقدمها الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، وحركة بلدان عدم الانحياز ، والبلدان الاشتراكية ، وبلدان الشمال الاوروبي ، وحركات التحرير الوطني للجنوب الافريقي ، ورحبوا بوجه خاص بإنشاء صندوق افريقيا .

١١ - كذلك يحيط مؤتمر الامم المتحدة الطلابي الدولي علما بالاعمال العدوانية التي ترتكب ضد دول خط المواجهة ، وهي جمهورية انغولا الشعبية ، وزامبيا ، وبوتسوانا ، وزمبابوي ، وموزامبيق ، وبما يقدمه شبابها وطلابها من تضحيات في دعمهم للكفاح التحرري في ناميبيا وجنوب افريقيا.

١٢ - ختاما أكد المشتركون من الطلاب والشباب أن للطلاب والشباب في جميع أنحاء العالم دورا خاصا عليهم أن يقوموا به في تعزيز حرية الانسان وكرامته وفي السعي من أجل القضاء على الفصل العنصري ، والعنصرية ، والاستعمار ، والاستغلال . ان عالم الغد انما هو مسؤولية شباب وطلاب اليوم . فمشاكله وامكانياته هي مستقبلهم . ووجود نظام الفصل العنصري ذاته يلقي ظلا قاتما على القارة الافريقية بكاملها ؛ فهو اهانة للانسانية واهانة مباشرة لجميع سكان العالم الذين ينحدرون من أصل افريقي وهو دعم للعنصرية والفاشية ؛ ويهدد السلم والامن الدوليين ويدنهكهما بصفة مستمرة ؛ ويشكل جريمة ضد الانسانية .

<u>وفي ضوء الاعتبارات الواردة في هذا الاعلان نقرر ، نحن الطلاب والشباب المشاركين في مؤتمر الامم المتحدة الطلابي الدولي ، ما يلي :</u>

(١) أن نحيي طلاب وشباب جنوب افريقيا وناميبيا الشجعان وخاصة الشباب المحاربون في أومكهونتو دي سيزوي وجيش التحرير الشعبي الناميبي ؛ وأن نبعث تهانينا الى مؤتمر شباب جنوب افريقيا المؤسس حديثا ومنظمة الطلبة الوطنية في ناميبيا علاوة على مؤتمر الطلبة الوطني لجنوب افريقيا والاتحاد الوطني لطلبة جنوب افريقيا اللذين أعيد تشكيلهما ، ونتعهد بأن نبذل كل ما في مقدورنا لتعبئة التضامن معهم ؛

(٢) أن نحيي الطلاب والشباب الشجعان في دول خط المواجهة في دعمهم الذي لا يلين للحرية والعدل والسلم في الجنوب الافريقي ، وأن نبعث بتهانينا لاتحاد طلبة زمبابوي المؤسس حديثا ؛

(٣) أن نحيي النساء الباسلات البطلات اللواتي يقمن بدور مكمل في الكفاح من أجل التحرير في جنوب افريقيا وناميبيا وأن نصمم على كفالة جعل مساهمتهن عنصرا رئيسيا في جميع الاعمال المناهضة للفصل العنصري ؛

(٤) أن نحيي الكفاح الشجاع الذي يخوضه مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا والاتحاد الوطني للعمال الناميبيين ؛

(٥) أن نقوم بحملات لفرض جزاءات عالمية وشاملة والزامية فورا من جانب الامم المتحدة على جنوب افريقيا ، ومن أجل عزل جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري عزلا كاملا ؛

(٦) أن تقوم بحملات لارغام جنوب افريقيا على انهاء احتلالها العسكري غير الشرعي لناميبيا والتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة ٤٣٥ ، الصادر عام ١٩٧٨ ، الذي يدعو الى اجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا تحت اشراف الامم المتحدة ، بما في ذلك فرض جزاءات الزامية شاملة وعالمية من قبل الامم المتحدة على جنوب افريقيا وفرض حظر على كل التجارة مع ناميبيا وعلى الاستثمار فيها ؛

(٧) رصد مقاطعة جنوب افريقيا في المجال الاكاديمي والرياضي والثقافي ، والمشاركة في تلك المقاطعة ؛

(٨) القيام بحملات من أجل الافراج عن نيلسون مانديلا وجميع السجناء والمحتجزين السياسيين ووقف تنفيذ حكم الاعدام في ٣٣ من الحركيين الذين تتضمنهم قائمة المحكوم عليهم بالاعدام في جنوب افريقيا ، ووقف المحاكمات غير الشرعية المستمرة في ناميبيا ؛

(٩) السعي من أجل التنفيذ الكامل لبرنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر .

- - - - -